ويتقي الله على بصيره   نافذة في الدين مستنيره
فالعلم نور واضح مبين   يحيى به القلب ويعلو الدين
والعلم بالهذا أساس التقوي   والمعقل الدافع شر الأهوا
به الفلاح للأبد السرمدي   والفخر في الدنيا وفي يوم غد
والجهل أصل الشر والهلاك   والنقص في الدين والانتهاك
راس المعاصي وأساس المنكر   والعار في الدنيا ويوم المحشر
لا شيء أدنى منه في الرذايل   ولا له في القبح من مماثل
وكل إنسان فهذا لعله   موضعها من ذاته إلا الجبله
وليس يبريها سوى التعلم   للعلم بالإتقان والتفهم
ومن يرد الله به الفلاح   فقهه في دينه يا صاح
فبادر الفوت بالإقبال والجد   في طلب العلم فشمر واجتهد
ولا يصدنك عن طلابه   خوف انعكاس الدهر وانقلابه
مع ما ترى من قلة المساعد   عليه في هذا الزمان الفاسد
فحب دنيا السوء أعما الأفيده   عن انتهاج الطرقات المرشده
حتى غدا الجمهور مفتونا بها   مغرا معنا دائما بكسبها
هيهات إلا التقي النبيها   ولو تردى من هواها في العطب
لم يبق للعلم ولا للمرتجع   في قلبه حظ لإفراط الطمع
فكيف ترجى يا أخي نجاة   من قارنته هذه الصفات
قل لي أترضى أن تكون هكذا   وتنبذ العلم كمن قد نبذا
أم كنت لا ترضى فقم وابتدر   للعلم تسلم غدا من الخطر
فالعلم لا يعطاه إلا السعد   وليس يعطاه الشقاة البعد
وأنت ممن يشتكي في الحب   فالمرء معد وكالحي في مراحب
والحب لا يصدق من دون اقتفا   إن ادعيت حب أرباب الوفا
دونك فاسلك نهجهم تلحق بهم   ونهجهم مشروحة في كتبهم
فاعلم بها واعمل تنل ما نالوا   من العطا يا حب ذا المنال

والعلم

والعلم لا ينفع من دون عمل   ودون إخلاص وخوف ووجل
فجاهد النفس ودع هواها   وخذ بها قسرا إلى تقواها

فصل في الوصيه بالصلوة الخمس

وبعد ما قدمت فالوصيه   لي ولأهل الملة السويه
بالصلوة الخمس فهي المعتمد   في الدين كالراس وباقيه جسد
فمن سخي من دينه براسه   لكن بناه اجتث من أساسه
ودنيه لا خير فيه أبدا   عن سيد الكونين هذا وردا
وجاء فيه عن ثقاة نقله   بأن لا دين ولا إسلام له
كل معاني هذه الألفاظ   أخرجه جمع من الحفاظ
تاركها من رحمة الله بعيد   حلت به اللعنة والمقت الشديد
وفي أحاديث من الصحيح   تكفيره بلفظها الصريح
واختلف الأحبار في استحقاقه   للكفر فالبعض على إطلاقه
وفصل البعض فقالوا تاركه   عن كسل فقتله من غير شك
لكن ذوات الجمع في وضعهما   نوجبه حتى انقضا وقتيهما
ثم استتيب فإذا تاب قبل   فإن أبى عدوا عن التوب قتل
وحكمه كالمسلم المصلي   في سائر الأحكام حتى الغسل
وإن تعاطى جحده هذا التارك   فهو الذي من كل وجه هالك
وهو الذي لا حظ في الإسلام له   فمحقه الله على ما فعله
يقتل كفرا وينائي مدفنه   عن مدفن الإسلام مهلا يسكنه
لا شك في تخليده في النار   إذ هو جاعام الكفار
معذب في قعرها إلى الأبد   مجاور إبليس الذي مرد
فكل من شاء لنفسه النجاه   مخرجها فليلتزم فرض الصلاه
هذا إذا ما أديت مكمله   شروطها أركانها لا مهمله
فصحة الصلاة حكمها منوط   شرعا بتصحيح المباني والشروط
من يلتزمها دائما محتفلا   يحفها مستوفيا مستكملا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)